Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

إحداهما : حدوث الفعل في الزمن الحاضر ، نحو : يَقْرَأ زيد ، إذا كان يَقـرأ الآن فعلاً ، فزيادة ياء المضارعة في أول الماضي (قَرَأَ) حَوَّلَتْهُ من زمن المُضِيِّ إلى الزمن الحاضر .

والأخـرى : يمكن حمـل الفعـل (يَقرأ) على المستقبل أي يقرأ بعد زمن التكلم بفترة قد تطول أو تقصر ، وهذا يدل على أن القراءة لم تقع بعد .

ويتضح أن زيادة أحرف المضارعة في أوائل الأفعال الماضية تجعلها بعدها تصلح لزمانين ، ففي (يَقرأ) يصلح أن يكون إخبارا عن القارىء بأنه في حال قراءة ، وهـذا هو الزمن الحاضر ، ويصلح أن يكون المراد به أنه سيقرأ فيما يستقبل من الزمان ، والدليل على إفادة هذه الزيادة معنى المضارعة زوال هذا المعنى بعد حذف أحرف المضارعة .(٣٣)

وقد تحصل الزيادة في أوائل الأفعال المضارعة ، نحو زيادة السين قبل فاء الفعـل (يَقـرأ) فيكـون (سَيَقـرأ) وزيادتهـا على الفعـل المضـارع تفيد معنى مايستقبل من الزمان ، ودلالتها هنا قطعية لا تحتاج إلى تأويل أو قرينة أو عن طريق سياق الجملة .

وتزاد الميم في أوائل الكلمات ؛ لإفادة عدة معان ، خاصة في المشتقات فميم (مُفعِـل)ـ مثـلاً ـ تدل على اسم الفاعل عند زيادتها في نحو : (مُكْرِمُ) وهو اسم فاعل من (أَكْرَمَ) . ولم تكن هذه الكلمة دالة على هذا المعنى قبل زيادة الميم في أولها ولو حذفناها ؛ لزالت إفادتها لمعنى اسم الفاعل .

وتـدل بزيادتهـا في أول الكلمـة أيضـاً على اسم المفعـول في صيغـه (مُفْعَل) ، نحو : (مُكْرَم) وعلى اسم الزمان ، نحو : مَقْدَم المسافر أي وقت قدومه وعلى اسم المكان ، نحو : مَكْتَب الطالب أي مكان كتابته وعلى اسم الآلة ، نحو : (مِعْوَل) وهي آلة تستعمل في أعمال الزراعة . . الخ .

---

(٣٣) المنصف شرح التصريف ١/١٥ .